

أمثال القرآن (2) | | تنمة التعريف بعلم أمثال القرآن

عبدالرحمن الشهري

وتلك الامثال نضربها وما يعقلها نعود الى امثال القرآن الكريم ايها الاخوة. القرآن الكريم كما تعلمون نزل بلغة العرب. ونزل بالاسلوب الذي العرب اعتادوا عليه وعرفوه قال انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون - [00:00:00](#)

ولذلك لا يعرف ايها الاخوة ان احدا من الكفار او المشركين اعترض على اسلوب من اساليب القرآن او اعترض على لفظة من الفاظ القرآن الكريم بانها ليست في لغتنا او لا او لا نعرف هذه الاية - [00:00:31](#)

ولو وقع انه نزل شيء بشيء لا يعرفونه وليس من لغتهم كان هذا من ايسر الطرق في الطعن على القرآن الكريم. ولكنهم لم يجدوا فيه فالقرآن الكريم ظرب الله فيه الامثال - [00:00:47](#)

وقد قال الله سبحانه وتعالى في مواضع كثيرة وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون وقال الله سبحانه وتعالى وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون ولذلك فان فهم الامثال ايها الاخوة دليل على العلم بكتاب الله سبحانه وتعالى. لذلك انا احبيكم على حرصكم على هذه المجالس. لانها فعلا تفتح - [00:01:05](#)

الانسان معاني هذه الامثال ودلالاتها وما فيها من البلاغة والصور وقال الله سبحانه وتعالى ولقد ظربنا في هذا القرآن ولقد ظربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون - [00:01:30](#)

ودل على هذا ايضا قوله عليه الصلاة والسلام فيما رواه الترمذي عن علي رضي الله عنه ان الله انزل القرآن امرا وزاجرا وسنة خلية ومثلا مضروبا ومع ان هذا الحديث يعني في سنده مقال الا ان فيه اشارة الى العناية بالامثال وانها - [00:01:47](#)

موجودة في السنة النبوية تتبع ابن القيم رحمه الله امثال القرآن الكريم التي تضمنت تشبيه الشيء بنظيره والتسوية بينهما في الحكم فبلغت بضعة واربعين مثلا وجرى على طريقة القرآن في ضرب الامثال ايضا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:07](#)

اه في امثال كثيرة ذكرها ابو عبيد القاسم بن سلام وذكرها غيره وقد عقد الامثال النبوية ابو عيسى الترمذي رحمه الله في جامعه بابا اورد فيه اربعين حديثا وقال القاضي ابو بكر بن العربي في تعليقه على هذه او على كتاب الترمذي قال لم ارى من اهل الحديث من صنف - [00:02:27](#)

للامثال بابا غير ابي عيسى ولله ولله دره لقد فتح بابا وبنى قصرا او دارا ولكنه اختط خطا صغيرا فنحن نقنع به ونشكره عليه والسبب في العناية بالامثال ايها الاخوة في الثقافات جميعا وفي السنة النبوية وفي القرآن الكريم - [00:02:53](#)

ان الامثال لها اثر بليغ يختصر الكلام اختصارا والعرب هم من اولع الامم بالاختصار والايجاز والبلاغ ولذلك هم يقولون في تعريف البلاغة قالوا البلاغة الايجاز ويقولون خير الكلام ما قل - [00:03:15](#)

ودل وهذا صحيح الناس ما تحب كثرة الكلام وانما تحب الكلام الموجز الذي يدل على المقصود بايسر عبارة يستعمل المثل الان نريد ان نعرف المثل ما المقصود بالمثل وحتى نفرق ايها الاخوة بين الامثال في القرآن الكريم والامثال الموجودة في كتب الامثال - [00:03:31](#)

لانا نريد ان نقول في تعريف الامثال ايها الاخوة وهذا هو التعريف الذي اعتمدناه ان امثال القرآن هي ما يضربه الله للناس من اقوال تتضمن ما فيه غرابة من تشبيه او استعارة او قصة - [00:03:56](#)

هي ما يظربه الله للناس من اقوال تتضمن ما فيه غرابة من تشبيه او استعارة او قصة ويدخل في هذا كل ما سماه القرآن قبل ذلك او بعده مثلا وبعد في امثال القرآن كل ما اشتمل على تمثيل حال شيء بحال اخر. هذه امثال القرآن - [00:04:17](#)

لكن الامثال عند العرب يستعمل المثل في اللغة بمعنى الشبه الشبيه فيقال مثل ومثيل مثل شبه وشبيه وزنا ومعنى ثم قالوا للمثل السائر او القول السائر الممثل مظهره بمورده مثلا - [00:04:39](#)

الامثال عند العرب يقول اهل البلاغة المثل له مورد وله مضرب فاما مولده فهي قصة المثل التي وقعت هي قصة المثل الاولى التي وقعت اضرب لذلك مثالا يقول الشاعر في المثل يقول فان يك صدر هذا اليوم ولى - [00:05:04](#)

فان غدا لناظره قريب هذا مثل عند العرب ان غدا لناظره قريب قصة هذا المثل ان رجلا تفل رجلا في الجاهلية عند العرب وقالوا له ان لم يأتي هذا الرجل - [00:05:37](#)

فسوف نقتلك لاننا سوف نطلقه على ان تكفله وقال انا اكفله فيذهب ويأتي بما تريدون ثم يعود في الوقت ان شاء الله ما عاد ما ادري هو قال ان شاء الله ولا لان في الجاهلية - [00:06:00](#)

فلما ذهب هذا الرجل غاب عنهم وانتظروه فطال الامر عليهم في الانتظار حتى لم يبقى الا وقت يسير ربما يوم وكانوا كل يوم

يخرجون ينتظرون ويترقبون عودة هذا الرجل ويعاتبون هذا الذي - [00:06:18](#)

كيف تكفل انسان ما تعرفه الان اذا تخلف سوف تقتل انت بدلا بدلا منه قالوا فلما اه يعني اخر يوم من الايام التي ينتظرونه فيها على الغياب قال هذا الرجل يتمثل قال فان يك صدر هذا اليوم ولى يعني اذا كان الصباح والنهار وصدر النهار والى الظهر والى العصر ولا -

[00:06:37](#)

قال فان يك صدر هذا اليوم ولى فان غدا لناظره قريب. يقول ان شا الله ان شا الله لعله يأتي في صباح الغد وبينما هم يترقبون جاء الفرج وجاء هذا الرجل - [00:07:08](#)

طبعاً قصة جميلة ولها وقد ذكرها صاحب كتاب امثال العرب وقالوا له بعد ذلك لماذا؟ كفلته وانت لا تعرفه؟ قال كفلته حتى لا يقال انه ذهب المروءة من الناس وقيل للرجل الذي رجع مع انه كان بإمكانه ان يذهب ويترك هذا الذي لا يعرفه. قال انما رجعت حتى لا

يقال انه ذهب الوفاء من الناس. في في - [00:07:21](#)

في قصة جميلة من من قصص العرب فهذه هذا هو مورد المثل وهي قصة المثل الان عندما على سبيل المثال تنتظر شيئاً تنتظر مثلاً ترقية تنتظر نتيجة نجاح تنتظر ولادة زوجتك او شيء مما ينتظره الناس فيطول الانتظار - [00:07:44](#)

فيقولون ان غدا لناظره قريب يضرب مثلاً لمن استبطأ شيئاً وقد قرب الفرج ويسمون القصة الاولى اللي في الجاهلية هذي التي وقع فيها صاحبنا هذا يسمونها مورد المثل لانها هي التي ورد المثل فيها اول الامر - [00:08:05](#)

تشبها لها بمولد الماء الذي يرد الناس عليه وتسمى القصة المشابهة التي تشبها فيستشهد بالمثل فيها مضرب المثل نضرب المثل على رأي المثل هذا هو الفرق بين مضرب المثل ومولد المثل - [00:08:26](#)

ولذلك في كتب الامثال التي لعلي اذكر لكم شيئاً منها ايضاً. هم يشرحون الامثال. يذكرون المثل يبينون ما فيه من معاني ثم يذكرون مورد المثل وقصته الاولى ومضرب المثل الذي يناسبه - [00:08:46](#)

وهذا النوع من الامثال هو الذي صنف فيه العلماء الكتب. كتاب ابي عبيد القاسم بن سلام الامثال اه كتاب اه جمهرة الامثال لابي هلال العسكري وكتاب المستقصى في امثال العرب للزمخشري - [00:09:02](#)

وكتاب مجمع الامثال للميداني هذا هو اوسعها واجودها ولذلك العرب لا يضربون المثل الا بالقول الحسن الغريب وايضاً نقلوا لفظ المثل الى معنى ثالث هو الشأن الغريب والقصة العجيبة ويسمون الشأن الغريب والقصة العجيبة مثلاً - [00:09:19](#)

نسميها العرب مثلاً ولذلك فسر المفسرون بهذا المعنى كثير من الايات التي وردت في القرآن الكريم كما في قوله سبحانه وتعالى مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انهار من ماء غير اسام. مثل يعني صفة - [00:09:46](#)

وصف الجنة التي وعد المتقون كذا وكذا وقوله سبحانه وتعالى ولله المثل الاعلى. اي ولله الصفات العظيمة. والوصف العظيم وليس المقصود بها المثل الذي معنا هنا وقد نبه الزمخشري رحمه الله في الكشف - [00:10:03](#)

على هذه المعاني الثلاثة. ودل على انها وردت في اللغة على هذا الترتيب. فقال في الكشف والمثل في اصل كلامهم بمعنى المثل

والنظير ثم قيل للقول السائر الممثل مضربه بمورده - [00:10:23](#)

ولم يضربوا مثلاً ولا رأوه أهلاً للتسيير الا قولاً فيه غرابة من بعض الوجوه ثم استعير المثل للحال او الصفة او القصة اذا كان لها شأن وفيه غرابة ذهب علماء البلاغة وستجدون هذا في كتب البلاغة الى معنى الرابع للمثل - [00:10:39](#)

اذ قالوا في مبحث المجاز في كتب البلاغة ولا سيما في بحث المجاز المركب قالوا ان المجاز المركب الذي تكون علاقته المشابهة اذا فشى استعماله وسار في الناس يسمى مثلاً - [00:11:01](#)

مثال على سبيل المثال يقولون في عندما قال يزيد بن معاوية لما رأى مروان بن محمد يتردد في مبايعته فكتب له رسالة وقال اني اراك تقدم رجلاً وتؤخر اخرى - [00:11:19](#)

فاعتمد على ايها شئت والسلام فاصبح هذا مثل للانسان المتردد قدم رجل ويؤخر رجل فيقول اني اراك تقدم رجلاً وتؤخر اخرى. يعني يظرب هذا مثلاً للمتردد الذي لا يستطيع ان يتخذ قراراً. مرة يقدم مرة - [00:11:40](#)

يتأخر فهذا يعتبر استعارة او مجاز مرسل. وفيه اه يعني وانتشر وسار في الناس فسمي مثلاً. وهذا اصطلاح خاص بعلماء البلاغ ويقال مثلاً لمن ترك الفرصة وترك شيئاً عند سئوح الفرصة - [00:12:01](#)

ففوت على نفسه الفرصة يقال له الصيف ضيعت اللبن الصيف ضيعت اللبن وهذا ايضاً انصحكم بمراجعة قصة هذا المثل في كتب الامثال وهو له قصة طريفة فيتلخص مما سبق ايها الاخوة - [00:12:23](#)

من تعريفات المثل ان للمثل معنى في اصل اللغة وهو الشبيه والمثيل ومعنى هو القول السائر الذي ينتشر ويشيع في الناس وقول هو الوصف الغريب او القصة الغريبة ومعنى الرابع وهو المجاز المركب الذي تكون علاقته المشابهة. بشرط ان يكون قد فشى استعماله وانتشر - [00:12:41](#)

المؤلفات التي الفت في امثال القرآن منها الذي ذكرته لكم قبل قليل الامثال الكامنة في القرآن الكريم للحسين ابن الفضل المتوفى مئتين واثنين وثمانين حققه الدكتور علي البواب قبل سنوات وطبعته مكتبة التوبة - [00:13:05](#)

هناك كتاب بعنوان الامثال في القرآن والسنة للحكيم الترمذي هناك كتاب ثمين ومطبوع عنوانه امثال القرآن للماوردي محمد بن حبيب النيسابوري الذي ذكرته قبل قليل المشهور بالماء وردي صاحب التفسير المشهور بالنكت والعيون - [00:13:20](#)

صاحب كتاب النكت والعيون في التفسير. له كتاب في امثال القرآن مطبوع اه ايضاً هناك كتاب مطبوع اسمه امثال القرآن لابن القيم رحمه الله وفي الحقيقة انه ليس كتاباً مستقلة - [00:13:40](#)

وانما هو كتاب استل من كتابه اعلام الموقعين عن رب العالمين لكنه عندما جاء الى شرح رسالة عمر الى ابي موسى الاشعري قال فيها عمر لابي موسى وقس الاشباه وقس الاشباه والامثال - [00:13:56](#)

فقال ابن القيم والاشباه والامثال كذا وكذا وقد وردت الامثال في القرآن الكريم ثم ذكر ثلاثة واربعين مثلاً آ مثلاً او او مثلاً فطبع مستقلاً وهناك كتاب بعنوان امثال القرآن لابن او عفوا امثال قرآن امثال القرآن وصور من ادبه الرفيع - [00:14:18](#)

يا عبد الرحمن حبنك الميداني وهو مطبوع في دار القلم هناك كتاب امثال القرآن للدكتور اه محمد جابر الفياض الامثال في القرآن الكريم. وهذا الكتاب عندي من اجود الكتب التي صنف في الامثال. وهذا هو الذي - [00:14:41](#)

كتاب الامثال في القرآن الكريم الامثال في القرآن الكريم الدكتور محمد جابر الفياض هذا رسالة ماجستير تكلم فيه كلاماً رائعاً عن انواع الامثال وما صنف فيها من الكتب وانواع ووصفها وتعريفاتها يعني قام باحصاء دقيق للامثال الموجودة في القرآن الكريم سواء

الامثال الصريحة او غيرها. فان - [00:14:55](#)

انصحكم به وقد احضرته لهذا الغرض هذا هو الكتاب وهو موجود على الانترنت بصيغة بي دي اف ايضاً هناك كتاب آ امثال القرآن للدكتور محمود الشريف وهو كتاب صغير اه الصورة الفنية في المثل القرآني للدكتور محمد حسين الصغير ايضاً كتاب مطبوع -

[00:15:21](#)

امثال القرآن للدكتور منصور العبدلي ايضاً هو كتاب قيم امثال القرآن واثرها في ادب العرب لنور تنوير الامثال القرآنية دراسة تحليلية

للدكتور محمد بكر اسماعيل. وهو ايضا كتاب قيم اه الامثال في القرآن الكريم للدكتور حمد بن عبد الله المنصور - [00:15:38](#)
او حق الدكتور حمد بن محمد المنصور كتاب قيم شرح فيه امثال القرآن الكريم بأسلوب سهل وموجز اه اضافة ايها الاخوة الى الكتب التي تكلمت في علوم القرآن فاوردت الامثال في ثناياها مثل كتاب البرهان في علوم القرآن للزركشي رحمه الله - [00:16:00](#)
ومثل كتاب الاتقان في علوم القرآن للسيوطي. فقد اوردوا في اه كتبهم حديثا مطولا عن اه امثال القرآن الكريم اما الكتب التي صنف في الامثال العرب فهي كما قلت لكم كثيرة. منها الامثال لابي عبيد القاسم بن سلام بتحقيق عبدالمجيد قطامش - [00:16:17](#)
وهو كتاب قيم يعتبر من اروع وافضل الكتب التي صنف في امثال العرب وشرحه ابو عبيد البكري وايضا كتاب جمهرة الامثال العسكري والمستقصى في الامثال الزمخشري. ومجمع الامثال للميداني. ومجمع الميثال الامثال الميداني هو عندي افضل هذه الكتب - [00:16:35](#)

انه جمع خلاصة كل الكتب التي سبقته. وافضل طبعة لامثال الميداني طبعه طبعته دار صادر في اربعة مجلدات بتحقيق الدكتور جان عبدالله توما. جان عبد الله توما نرجع الان ايها الاخوة الى المثل في القرآن الكريم - [00:16:52](#)
المشار اليها بقوله تعالى وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون ما المراد بالمثل الذي يضربه الله للناس هل يراد منه الشبيه والنظير كما هو معناه في اللغة او يراد منه القول السائر الذي يشبه اه مضربه بمولده كما هي امثال العرب المعروفة - [00:17:12](#)
او يراد منه الحال او القصة الغريبة التي تروى وتتناقل او يراد منه المجاز المركب المستعمل على وجه الاستعارة الذي فشى وانتشر يمكن ان نقول لنا في هذا الموضوع ايها الاخوة نظرا. النظر الاول ننظر في كلام من تصدوا في علوم القرآن الى امثاله. فكتبوا فيها مصنفات مستقلة - [00:17:33](#)

كما فعل الماوردي او عقدوا لها بابا خاصا كما فعل السيوطي في كتاب الاتقان. وكما فعل ابن القيم في كتابه اعلام الموقعين ثم ننظر ثانيا في معاني الايات التي استعمل في التي استعمل فيها القرآن كلمة المثل - [00:17:55](#)
الماوردي رحمه الله يقول في مقدمة كتابه الامثال يقول من اعظم علوم القرآن علم امثاله والناس في غفلة عنه لاشتغالهم بالامثال واغفالهم الممثلات والمثل بلا ممثل كالفرس بلا لجام والناقة بلا زمام - [00:18:11](#)
وهذه العبارة تدل على انه يريد من امثال القرآن الايات المشتملة على تمثيل حال بحال اخرى سواء اورد هذا التمثيل بطريق الاستعارة اما طريق التشبيه الصريح وهذا المعنى هو الذي نفهمه من قول السيوطي ايضا عندما قال في في الاتقان الغرض من المثل - [00:18:32](#)

تشبيه الخفي بالجلي والغائب بالشاهد وهذا صحيح ايها الاخوة ان آآ المثل في في جانب كثير منه يكون المقصود منه تصوير الشيء المدركة والمعنوي بالشيء المحسوس الذي يعرفه الناس القرآن الكريم على سبيل المثل يقول الله سبحانه وتعالى - [00:18:56](#)
مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا وطبعا هذا مثل في غاية القسوة يضرب الله المثل لعلماء اليهود الذين يعرفون التوراة ويدرسونها ولكنهم لا لا يعملون بها - [00:19:21](#)
فيقول مثل هؤلاء كمثل الحمار الذي توضع فوق ظهره الكتب اسفار الاسفار هي الكتب فلو وضعت فوق رأس الحمار مثلا كتاب فتح الباري لابن حجر العسقلاني في شرح صحيح البخاري - [00:19:43](#)
فهل الحمار يا ترى يدرك قيمة هذا الكتاب او او ما فيه من العلم ما ادري وكذلك هؤلاء فهذا تشبيه في غاية القبح لهم ولذلك يقول احد الشعراء يهجو بعض الذين يعني بس يشيلون الكتب رايعين جايبين وهم ما يدرون وش فيها - [00:20:00](#)
يقول زوامل زوامل يعني هي الرواحل التي تحمل تحمل الامور فيقول زوامل للاسفار لاعلم عندهم بجيدها الا كعلم الاباعري لعمر ك ما يدري البعير اذا غدا وان راح بالالوساخ ما في الغرائر - [00:20:21](#)
الجمل بس يشيل ولا يدري وش المادة اللي فوق ظهره هل هو طحين ولا حب ولا ما يدري انظر هنا كيف شبه الله سبحانه وتعالى صورة معنوية وهي هؤلاء العلماء الذين لا يعملون بعلمهم - [00:20:43](#)
فضرب لهم مثلا باخس الاشياء. والعياذ بالله ونعوذ بالله ايها الاخوة والاخوات ان نكون ممن اصبح علمه وبالا عليه وحجة عليه والا

يجعله حجة علينا فضرب الله لهم في القرآن مثلين قبّحين - 00:20:59

هذا المثل في سورة الجمعة والمثل الآخر في سورة الاعراف لقوله سبحانه وتعالى واضرب لهم مثلا واضرب لهم مثلا واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين - 00:21:15

ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله هنا يأتي المثل حتى ينقل لنا قبّح هذه الصورة وانها صورة في غاية القبح هذا العالم الذي لا يعمل بعلمه - 00:21:39

بل يصبح يعمل بخلاف ما يعلم قال فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث وتحمل عليه ليس معناها تحمل عليه اثقال لا تحمل عليه يعني تطرده تحمل عليه تطرده تشير اليه فيهرب - 00:21:59

قهوة سواء كان يعني يركض من اللفة فهو يلهث واذا كان جالسا فهو يلهث قال فمثله كمثل الكلبين تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا باياتهم وسوف يأتي معكم شرح هذا المثل - 00:22:20

فهنا ايها الاخوة تلاحظون كما قال السيوطي ان المثل هنا فيه تشبيه الخفي بالجلي والغائب بالشاهد واذكر لكم قصة طريفة اه تروى عن ابي عبيدة معمر ابن المثنى وهو من علماء - 00:22:38

القرآن الكبار ومن علماء اللغة سأله احدهم سؤالا ذكر في ترجمته في معجم الادباء لياقوت الحموي يقول قال رجل لابي عبيدة يا ابا عبيدة ان العرب تشبه المعلوم عفوا تشبه المجهول بالمعلوم - 00:22:53

حتى يتضح المجهول فما بال الله في القرآن الكريم قد شبه لنا مجهولا بمجهول فقال اين ذلك؟ قال في قوله تعالى في وصف طعام اهل النار قال طلعتها كانه رؤوس الشياطين - 00:23:14

فنحن لا نعرف كيف شكل طلعتها ولا نعرف كيف رأس شكل الشيطان فقال له ابو عبيدة كلاما جميلا. قال انه قد استقر في اذهان العرب وفي وفي ثقافة العرب ان الشيطان قبّح المنظر - 00:23:33

ولذلك كما قال الرافعي رحمه الله في مقدمة كتابه تحت راية القرآن قال ولا اظنه يأتي يوم يقول الناس فيه عن الشيطان رضي الله عنه لان الشيطان مذموم في كل الثقافات وفي كل الديانات - 00:23:52

فيقول لما استقر في الاذهان ان الشيطان قبّح ومكروه شبه قبّح المنظر بقبح منظر الشيطان وقال الله سبحانه وتعالى طلعتها كانه رؤوس الشياطين. فالناس استحضرت غاية ما تستطيع من البشاعة ومن القبح - 00:24:07

تعرف قبّح هذه الشجرة منظرا وطعما ومن الطرائف في هذا يقولون الجاحظ الاديب المعروف جاءته امرأة كان يمشي في السوق فاستوقفته امرأة وقالت هل تأذن لي ان تصحبني الى هذا الصائغ - 00:24:27

قال ما يدري هو ما يدري وش القصة يعني فذهب معها فلما وقفت امام الصائغ قالت مثل وجه هذا الرجل استغرب الجاحظ ومشت ومضت المرأة فقط قالت له مثل وجه هذا الرجل وانصرفت - 00:24:47

وقال الجاحظ للرجل ما شأن هذه المرأة قال الرجل جاءت لي بخاتم وقالت انقش لي على هذا الخاتم وجه شيطان فقلت لها انا لا لم اشاهد الشيطان قط ولا اعرف كيف شكل وجه الشيطان - 00:25:05

فجاءت بك وقالت مثل وجه هذا وطبعاً جاحظ سمي الجاحظ لانه كان في عينيه جحوظ وهو امام من ائمة الادب كما تعلمون صاحب كتاب الحيوان والبيان والتبيين. فالشاهد ايها الاخوة ان هذا من اساليب او من من من - 00:25:24

من فوائد ضرب المثل وهو تشبيه الشيء المعنوي بالشيء المحسوس الذي يعرفه الناس ويشاهدونه السيوطي رحمه الله قسم الامثال كما قلت الى امثال صريحة وامثال كامنة. واتى للامثال الصريحة بامثلة من الايات المشتملة على تشبيه حال بحال بحال بحال كما -

00:25:41

في المثل الذي سوف يأتي معنا في قوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون واما الكامنة فقد ذكرتها لكم كما ذكرها الحسين ابن الفضل في كتابه وهي استخراج معاني الامثال العربية

المشهورة من الايات القرآنية - 00:26:01

ولذلك نحن نقول ايها الاخوة امثال القرآن لا يصح حملها على اصل المعنى اللغوي الذي هو التشبيه والتنظير او الشبيه والنظير ولا يستقيم حملها على معنى الامثال عند من افوا في الامثال - [00:26:24](#)

اذ ليست امثال القرآن اقوالا استعملت على وجه تشبيه مضر بها بموردها لا يوجد في القرآن الكريم مثل نقول والله هذا اصله قصته كذا وكذا ثم استخدمهن لا هي من اول ما نزلت وهي امثال الناس يستخدمونه - [00:26:38](#)

وايضا لا يستقيم حملها على معنى الامثال عند علماء البيان ولذلك نحن نقول ان امثال القرآن هي ما ذكرته لكم ايها الاخوة في آ صدر الكلام وهي اه ما ذكره الله سبحانه وتعالى او ما ضربه الله من اقوال - [00:26:53](#)

تتضمن ما فيه غرابة من تشبيه او استعارة او قصة ويدخل في هذا كل ما سماه القرآن قبل ذلك او بعده مثلا لانه قد يأتي اية يقول الله مثلهم كذا وكذا او يقول بعد ان يذكر - [00:27:10](#)

ثم يقول وتلك الامثال نضربها للناس ابن القيم رحمه الله ايضا في كتابه تحدث عن تشبيه شيء بشيء في حكمه وتقريب المعقول من المحسوس او احد المحسوسين من الاخر واعتبار احدهما بالآخر. وذكر اكثر من عشرين مثالا - [00:27:26](#)

مثلهم مثلهم كمثل الذي استوقد نارا. وقوله تعالى انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء. وآ ايضا يأتي بعضه على هيئة التشبيه الضمني او التشبيه المكنى به عند علماء البلاغة كما في قوله سبحانه وتعالى - [00:27:48](#)

آ ولا يغتب بعضكم بعضا. ايحب احدهم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه هذي ما فيها كلمة مثل ولا شيء ولكن واضح ان الله سبحانه وتعالى يشبه المغتاب بمن يأكل لحم اخيه وهو ميت - [00:28:06](#)

النظرة الثانية ايها الاخوة في كلمة مثل فالله سبحانه وتعالى قد استعمل كلمة مثل في القرآن الكريم كثيرة كقوله سبحانه وتعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا وكقوله مثل نوره كمشكاة فيها مصباح - [00:28:25](#)

وقد يستعمل وقد يستعمل القرآن كلمة مثل في وصف او قصة كما في قوله سبحانه وتعالى ضرب مثل فاستمعوا له ف ضرب المثل في القرآن قد يستعمل في في تمثيل حالة غريبة - [00:28:40](#)

باخرى مثلها. وقد يستعمل في ذكر حالة غريبة تقصد لنفسها ولا يراد تنظيرها بغيرها ومن هنا تلاحظون في كتب التفسير اختلاف بين المفسرين في تفسير هذه الايات لقوله سبحانه وتعالى ومن يشرك بالله - [00:28:59](#)

فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق وهذا سوف يأتي معكم. وقوله سبحانه وتعالى والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا. ووجد الله عنده فوفاه حسابه - [00:29:16](#)

وهناك الايات التي يسميها بعضهم يقول هذه جرت مجرى المثل هذه الاية جرت مجرى المثل. ولا يسمونها مثلا كقولهم مثلا لكم دينكم ولي دين يستخدمها بعضهم في المشاركة اذا رأى واحدا مختلفا معه ولا يمكن ان يلتقي معه في امر قال لكم دينكم ولي دين -

[00:29:38](#)

فاخذ هذه الاية من موضعها واجراها مجرى المثل وقالوا اه بعض علماء البيان البيان او علماء البلاغة يقولون وهذه خرجت مخرج المثل او جرت مجرى المثل وهو ما لم يستقل بافادة المراد - [00:30:02](#)

مثلا على سبيل المثال وقل جاء الحق وزهق الباطل. ان الباطل كان زهوقا. بعضهم يجريها مجرى المثل. عندما ينصر الله سبحانه وتعالى الحق فيستشهد الناس ويقولون قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا كما كان يفعل النبي صلى الله عليه وسلم عندما دخل الى الكعبة يهدم الاصنام ويستشهد - [00:30:21](#)

هذه الاية وهي قد نزلت من قبل ذلك. وقل جاء الحق وزهق الباطل وان الباطل كان زهوقا وآ قد اخبرنا السيوطي رحمه الله بان جعفر بن شمس الخلافة عقد في كتاب له سماه الاداب عقد بابا في الفاظ من القرآن تجري مجرى المثل - [00:30:42](#)

لقوله تعالى ليس لها من دون الله كاشفة وقوله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون وقوله تعالى لا يستوي الخبيث والطيب وقوله تعالى ما على المحسنين من سبيل وقوله تعالى ولا يحق المكر السيء الا باهله ونحو ذلك - [00:30:59](#)

وقد ادخل علماء البديع هذه الايات وامثالها في النوع الذي يسمونه ارسال المثل وهو ان يأتي المتكلم بما يجري آ مجرى المثل من

00:31:19 - حكمة او غيرها فيما يحسن التمثل به -

00:31:32 - وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها -